الأمم المتحدة

S/2020/576



Distr.: General
24 June 2020
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن 2139 (2014) و 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2401 (2018) و 2449 (2018) و 2504 (2020)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - هذا هو التقرير السابع والستون المقدم عملا بالفقرة 17 من قرار مجلس الأمن 2139 (2014)، والفقرة 10 من القرار 2165 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2191 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2258 (2015)، والفقرة 5 من القرار 2332 (2016)، والفقرة 6 من القرار 2393 (2017)، والفقرة 12 من القرار 2401 (2018)، والفقرة 6 من القرار 2449 (2018)، والفقرة 8 من القرار 2504 (2018)، التي طلب المجلس إلى الأمين العام في آخر قرار منها أن يقدم، كل 60 يوماً على الأقل، تقريراً عن تنفيذ هذه القرارات من قبل جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية.

2 - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لوكالات منظومة الأمم المتحدة والبيانات المستقاة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومصادر أخرى ذات صلة. أما البيانات الواردة من وكالات منظومة الأمم المتحدة بشأن المساعدات الإنسانية التي قامت بإيصالها، فتتعلق بشهري نيسان/أبريل وأيار/مايو 2020.

ثانيا - التطورات الرئيسية

النقاط الرئيسية

1 - بلغ عدد حالات الإصابة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) التي أعلنت عنها السلطات السورية في 31 أيار/مايو 2020 ما عدده 122 حالة. وسجلت السلطات المحلية ست حالات أخرى في الشمال الشرقي من الجمهورية العربية السورية، منها حالة وفاة واحدة. وأدت الآثار الاقتصادية الناجمة عن انتشار الإصابة بفيروس كوفيد-19 إلى تفاقم الحالة الاقتصادية المتدهورة بشدة.



20-08327 (A) 010720 020720



2 - وسُجلت زيادات حادة في الأسعار إلى جانب تقارير أفادت بالنقص في بعض السلع الأساسية، مع تسارع وتيرة انخفاض قيمة الليرة السورية. ففي أيار/مايو، وصل سعر صرف الليرة السورية إلى أدنى مستوى سُجل له مقابل دولار الولايات المتحدة. وعدل برنامج الأغذية العالمي تقديراته لعدد الأشخاص الذين يعتبر أنهم يعانون من انعدام الأمن الغذائي في الجمهورية العربية السورية ليصل إلى 9,3 ملايين شخص.

3 - وظل وقف إطلاق النار قائما إلى حد كبير في منطقة خفض التصعيد في إدلب، وإن كان ذلك مع ورود تقارير متكررة عن انتهاكات ضيقة النطاق نسبياً. وتواصلت حركات عودة المدنيين، لكنها ظلت محدودة، حيث لا يزال نحو 000 780 شخص من بين نحو 1 مليون شخص نزحوا في الشمال الغربي بين كانون الأول/ديسمبر 2019 وأوائل مارس/آذار 2020 مشردين. وأسفرت حوادث القصف المتبادل والهجمات باستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي وقعت بالقرب من عفرين والباب عن وقوع إصابات بين المدنيين، بمن فيهم الأطفال. وأسفر هجوم وقع في سوق مزدحمة في عفرين في 28 نيسان/ أبريل عن مقتل ما لا يقل عن 46 شخصاً، منهم 31 مدنياً على الأقل، مع إصابة 53 شخصاً آخرين.

4 - واستمر تقديم المساعدة الإنسانية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، وشمل ذلك قيام برنامج الأغذية العالمي بتوزيع مساعدات غذائية على 4,5 ملايين شخص في نيسان/أبريل و 4,5 ملايين شخص في أيار/مايو. وشملت جهود التأهب لمرض فيروس كوفيد-19 والاستجابة له قيام منظمة الصحة العالمية بتقديم الدعم للتعزيز التدريجي لقدرات الاختبار. واستمر أيضا تقديم الدعم لجهود الوقاية من عدوى كوفيد-19 ومكافحتها، بما في ذلك الاتصال بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية ومراكز العزل.

5 - واستمرت العملية الإنسانية عبر الحدود بمستويات قياسية من أجل تلبية الاحتياجات الملحة لملايين المدنيين في الشمال الغربي من البلد. وسُجل في أيار/مايو 2020 أكبر عدد إجمالي شهري لعمليات عبور شاحنات المعونة الإنسانية التابعة للأمم المتحدة منذ إنشاء الآلية العابرة للحدود في عام 2014، حيث دخلت البلد 781 1 شاحنة قادمة من تركيا.

6 - وقامت منظمة الصحة العالمية بإيصال لوازم طبية براً إلى الشمال الشرقي من اللاذقية في شحنتين. وكانت تلك أول عملية إيصال إمدادات من منظمة الصحة العالمية إلى الشمال الشرقي من البلد عن طريق البر منذ أيار/مايو 2018. واستمرت أيضا عمليات إيصال الإمدادات عن طريق الجو. وعلى الرغم من تزايد كميات المساعدة التي تصل إلى الشمال الشرقي، لم تصل اللوازم الطبية التي شملتها عمليات التسليم المذكورة إلى معظم المرافق الطبية التي كانت تعتمد في السابق على إيصال الإمدادات عبر الحدود. وأفادت المنظمات غير الحكومية العاملة في الشمال الشرقي بنفاد بعض الإمدادات الأساسية، منها بعض الأدوية ومواد التخدير اللازمة لحالات الطوارئ.

7 - وفي ركبان، أدى وصول خمس شاحنات تجارية في أيار/مايو إلى تحسن محدود في توافر السلع الأساسية. وظلت إمكانيةُ الحصول على الخدمات الطبية ولوازم النظافة الصحية وغير ذلك من المواد الأساسية إمكانيةً محدودة للغاية. وفي الفترة بين 25 آذار/مارس و 31 أيار/مايو، غادر ركبان 282 شخصا، منهم 20 شخصا يحتاجون إلى الرعاية الطبية، وقد تلقوا الدعم المناسب.

مستجدات الوضع الإنساني

3 - بلغ عدد حالات الإصابة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) التي أعلنت عنها السلطات السورية في 31 أيار/مايو 2020 ما قدره 122 حالة، منها 46 حالة شفاء و 5 حالات وفاة. وسجلت السلطات المحلية ست حالات أخرى في الشمال الشرقي من الجمهورية العربية السورية، منها حالة وفاة واحدة. ولم تسجل أي حالة في الشمال الغربي من البلد، حيث بلغ عدد الاختبارات التي أُجريت حتى نهاية أيار/مايو أكثر من 700 اختبار. وكان معظم الحالات التي أكدتها السلطات السورية في دمشق (87 حالة)، وكانت الحالات المتبقية في ريف دمشق (34 حالة) ودرعا (حالة واحدة). وتزايدت القدرة على إجراء الاختبارات عموما ولكنها ظلت غير كافية. وتقوم خمسة مختبرات بفحص العينات، وهي تقع في دمشق واللاذقية وحلب وحمص وإدلب. وأنشئت قدرات الاختبار بتفاعل البوليميراز التسلسلي في القامشلي وتل رفعت في الشمال الشرقي. وفي الشمال الغربي، بالإضافة إلى الاختبارات التي يجريها مختبر في إدلب، ترسل بعض العينات إلى مختبرات في تركيا.

4 - واستمر تدهور الوضع الاقتصادي خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مع ارتفاع حاد في الأسعار ونقص في بعض السلع الأساسية، مع تسارع وتيرة انخفاض قيمة الليرة السورية. وتقهقَر سعر الصرف غير الرسمي في أيار/مايو إلى أدنى مستوى له على الإطلاق، حيث بلغ أكثر من 950 1 ليرة سورية مقابل دولار الولايات المتحدة في بعض أنحاء إدلب، لتصل تلك الزيادة إلى أكثر من 240 في المائة على مدى 12 شهرا. وفي 26 آذار/مارس، عدّل مصرف سورية المركزي السعر الرسمي من 438 إلى 704 ليرات سورية، وهو ما يمثل تخفيض قيمة العملة بنسبة 61 في المائة. وزادت الأسعار بما بين 40 و 50 في المائة في المتوسط بالنسبة للمواد الغذائية الأساسية، وبـ 300 في المائة في المتوسط بالنسبة لمواد التعقيم الشخصي، على الرغم من تقلب أسعارها والكميات المتوافرة منها. وبلغ متوسط سعر سلة الأغذية المرجعية الوطنية الذي سجله برنامج الأغذية العالمي في نيسان/أبريل 668 56 ليرة سورية، أي بزيادة سنوية قدرها 133 في المائة، وهو أعلى سعر سُجِّل في الجمهورية العربية السورية على الإطلاق. وقبل أزمة كوفيد-19، كانت التقديرات تشير إلى أن نحو 90 في المائة من السكان يعيشون تحت عتبة الفقر، مع مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي. وحسب ما يفيد برنامج الأغذية العالمي، يعاني الآن 9,3 ملايين شخص في الجمهورية العربية السورية من انعدام الأمن الغذائي، أي بزيادة قدرها 1,4 مليون شخص في الأشهر الستة الماضية، وهو أعلى رقم سُجِّل في البلد على الإطلاق. وسُجلت معدلات متزايدة من سوء التغذية في الشمال الغربي، إذ أفادت التقارير أن نحو 30 في المائة من النساء الحوامل والمرضعات يعانين من سوء التغذية.

5 - أما في الشمال الغربي من البلد، فعلى الرغم من أن وقف إطلاق النار ظل قائما إلى حد كبير في منطقة خفض التصعيد في إدلب، فقد أُبلغ عن انتهاكات متكررة ضيقة النطاق. وشمل ذلك تبادل القصف المدفعي على طول خطوط التماس واشتباكات أرضية محدودة. وأسفرت حوادث القصف المتبادل والهجمات باستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي وقعت بالقرب من عفرين والباب عن وقوع إصابات بين المدنيين، بمن فيهم الأطفال. وشملت الحوادث الأخرى التي أُبلغ عنها إطلاق نيران الأسلحة الصغيرة في مدينة الباب في 16 أيار/مايو، مما أسفر عن وفاة امرأة حامل. وفي 28 نيسان/أبريل، أفيد أن انفجار شاحنة وقود في سوق مزدحمة في عفرين عن مقتل ما لا يقل عن 46 شخصاً، منهم 31 مدنياً على الأقل، من بينهم امرأتان و 4 فتيان، وإصابة 53 شخصاً آخرين، منهم 10 نساء و 3 فتيان وفتاة واحدة، دون أن تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.

6 - وتواصلت حركة عودة المدنيين المشردين في المناطق التي لا تسيطر عليها الحكومة في محافظة إدلب وغرب محافظة حلب، حيث تشير التقديرات إلى عودة أكثر من 000 180 شخص، معظمهم إلى نواحي أريحا، والأتارب، وإحسم، ودراة عزة، وجسر الشغور، وسرمين، ومحمبل، وتفتناز. وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وأيار/مايو 2020، عاد نحو 500 8 شخص إلى جنوب إدلب وجنوبها الشرقي، بما في ذلك سنجار، والتمانعة، وخان شيخون. وفي شمال غرب حلب، وجدت بعثة تقييم إنسانية تم القيام بها في 14 أيار/مايو إلى ناحية حريتان، التي استرجعتها الحكومة في كانون الثاني/يناير 2020، أن عدد العائدين محدود، حيث عاد نحو 000 5 شخص إلى المجتمعات المحلية هناك. وخلصت البعثة إلى أن حجم الدمار الذي لحق الممتلكات السكنية والبنية التحتية العامة والافتقار الشديد إلى الخدمات العامة يشكلان عائقا رئيسيا أمام عودة المدنيين. وفي شمال حلب، أُبلغ عن عدم كفاية إمدادات المياه الصالحة للشرب والزراعة في الباب، حيث تمر الشبكة الرئيسية لإمدادات المياه عبر خطوط الفصل وتحتاج إلى الإصلاح، مما يؤثر على إمكانية حصول السكان المحليين على المياه وقدرتهم على الامتثال لمعايير الصحة والنظافة الصحية التي تعتبر حاسمة لتجنب انتشار الأمراض المعدية، بما فيها مرض فيروس كوفيد-19.

7 - وفي الشمال الشرقي، أُبلغ عن قصف مدفعي متقطع شمل اشتباكات أرضية محدودة على طول الجانبين الشرقي والغربي لعملية نبع السلام بين تل أبيض ورأس العين. وتعطلت محطة علوك للمياه وإمدادات الطاقة الكهربائية عدة مرات في نيسان/أبريل وأيار/مايو بسبب القصف أو قيام جماعات مسلحة غير تابعة للدولة بتغيير مسار الكهرباء. ويعتمد حوالي 000 460 شخص على محطة علوك كمصدر رئيسي للمياه، وهي تكتسي أهمية بالغة في الحفاظ على معايير الصحة والنظافة الصحية في المخيمات المكتظة وغيرها من المناطق المعرضة لمخاطر شديدة من أجل تجنب انتشار الأمراض المعدية، بما فيها مرض فيروس كوفيد-19. ويتضرر ما يقرب من 1 مليون شخص في أربع مقاطعات من انقطاع الكهرباء.

8 - في ركبان، ظل الحصول على المساعدة الإنسانية من داخل سوريا يواجه قيودا شديدة، إذ أُغلقت الحدود مع الأردن منذ مارس/آذار 2020 في إطار التدابير الوقائية المتعلقة بفيروس كوفيد-19، مما يحد من إمكانية الوصول إلى العيادة الطبية التي تديرها الأمم المتحدة. وطرأ تحسن محدود في توافر السلع الأساسية في أيار/مايو، حيث أفادت التقارير أن خمس شاحنات تجارية نقلت سلعا إلى السوق المحلية. ولا تزال إمكانيةُ الحصول على الخدمات الطبية ولوازم النظافة الصحية وغير ذلك من المواد الأساسية إمكانيةً محدودة للغاية. ففي 9 أيار/مايو، وصلت مجموعة مؤلفة من 99 شخصاً، منهم 61 طفلاً، إلى ملجأ عبد الرحمن شتّور في حمص، بعد مغادرة ركبان مرورا بمعبر جليغم وقضاء بعض الوقت في مركز الواحة للاستقبال والعبور. ومنذ مارس/آذار، غادر ركبان 282 شخصاً. وفي 31 أيار/مايو 2020، أشارت التقديرات إلى أن نحو 000 12 شخص لا يزالون في ركبان والمناطق المحيطة بها.

مستجدات بشأن التطورات الحاصلة عموما

9 - واصل المبعوث الخاص إلى سوريا الجهود التي يبذلها مع الأطراف السورية من أجل السير قدما بعملية سياسية يتولى السوريون قيادتها ويمسكون بزمامها بتيسير من الأمم المتحدة، وفقا لقرار مجلس الأمن 2254 (2015). وفي 18 أيار/مايو، أبلغ المبعوث الخاص المجلس بأنه سيعقد دورة ثالثة للهيئة المصغرة للجنة الدستورية في جنيف حالما تسمح ظروف السفر العالمي بذلك. وأكد الرئيسان المشاركان باسم كل من

الحكومة والمعارضة على أهمية عقد دورة ثالثة موضوعية بشأن جدول الأعمال المتفق عليه، وعلى الأهمية المماثلة لعدم فرض شروط مسبقة للانتقال إلى بنود أخرى من الدستور في دورات لاحقة، بما يتفق مع ولاية اللجنة واختصاصاتها ونظامها الداخلي الأساسي.

10 - وواصلت الجهات الفاعلة الدولية والإقليمية الاتصالات الدبلوماسية الخاصة بها بشأن الجمهورية العربية السورية ومع المبعوث الخاص، الذي ذكّر المحاورين بأهمية التعاون الدولي المتجدد والهادف.

11 - وفي 11 نيسان/أبريل، وجه المبعوث الخاص، إلى جانب مبعوثي الأمم المتحدة الآخرين في الشرق الأوسط، نداء إلى الأطراف المتحاربة لدعوتها إلى التفاوض على وقف فوري للأعمال العدائية الجارية، والتحلي بأقصى درجات ضبط النفس، وتهدئة التوترات، والعمل على حل الخلافات عن طريق الحوار. وبناء على نداء الأمين العام الداعي إلى وقف فوري لإطلاق النار على الصعيد العالمي، وعلى نداء المبعوث الخاص الداعي إلى وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني في البلد وإلى بذل جهود شاملة لمكافحة فيروس كوفيد-19، كرر المبعوث الخاص الإعراب عن استعداده للعمل مع جميع الأطراف الرئيسية لكي يتسنى الحفاظ على الهدوء الكبير السائد في العديد من المناطق وتعزيزه وتوسيع نطاقه ليتحول إلى وقف لإطلاق النار على الصعيد الوطني، على النحو الذي دعا إليه قرار مجلس الأمن 2254 (2015).

الحماية

12 - قُتل وأصيب مدنيون، من بينهم العديد من النساء والأطفال، نتيجة لتزايد الاشتباكات المتقطعة بين الجماعات المسلحة وضمنها، وبسبب ما يبدو أنه استخدام عشوائي للأسلحة بين مختلف الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة في الأجزاء الشمالية الغربية والشمالية والشرقية من الجمهورية العربية السورية. وأفيد بأن معظم وفيات المدنيين نجمت عن هجمات عشوائية نُفذت باستخدام أنواع مختلفة من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بما في ذلك الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المحمولة على مركبات، من جانب جناة مجهولي الهوية، وعن مخلفات الحرب من المتفجرات، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة.

13 - ووثّقت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 59 حادثاً وقعت في الفترة من 1 نيسان/أبريل إلى 31 أيار/مايو 2020، قُتل فيها ما لا يقل عن 105 مدنيين، من بينهم 5 نساء و 21 طفلاً، وجُرح ما لا يقل عن 213 مدنياً، من بينهم 21 امرأة و 52 طفلاً نتيجة للقتال في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، الذي شمل الضربات البرية، والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، ومخلفات الحرب من المتفجرات، والاشتباكات المسلحة، وعمليات القتل المحددة الأهداف على أيدي مختلف أطراف النزاع أو جناة مجهولي الهوية. ويبدو أن السبب الرئيسي في وفيات المدنيين (44 على الأقل) هو الهجمات العشوائية بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي شنها جناة مجهولون في الأسواق المزدحمة والمناطق السكنية. ووقعت أكثر هذه الهجمات فتكاً في منطقة تجارية في مدينة عفرين في 28 نيسان/أبريل، حين قُتل ما لا يقل عن 46 شخصاً، من بينهم 31 مدنياً على الأقل، وأصيب 53 شخصاً بجروح. وفي ضوء الأنماط التي تمت ملاحظتها وارتفاع أعداد الحوادث والمدنيين الذين قتلوا وأصيبوا في الأسواق والمناطق السكنية، يبدو أن أطراف النزاع لم تحترم مبادئ القانون الدولي الإنساني الرئيسية المتمثلة في التمييز بين المدنيين والمقاتلين وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية؛ والامتناع عن شن الهجمات العشوائية؛ ومبدأ التناسب في الهجوم؛ واتخاذ الحيطة في سير العمليات العسكرية.

14 - ويبدو أن الجماعات المسلحة، وكذلك تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، استغلت التركيز على جائحة كوفيد-19 لتصعيد الهجمات في مناطق مختلفة. فقد سجلت المفوضية السامية لحقوق الإنسان حوادث أسفر فيها استخدام القوة من جانب جماعات مسلحة غير تابعة للدولة في سياق التدابير الوقائية المتصلة بالجائحة، مثل حظر التجول وإغلاق بعض المحلات التجارية، عن وقوع وفيات وإصابات في صفوف المدنيين.

15 - وواصلت القوات الموالية للحكومة والجماعات المسلحة غير الحكومية على السواء احتجاز الأفراد، بمن فيهم النساء والأطفال، في المناطق الخاضعة لسيطرتها الفعلية. وفي معظم الحالات التي سجلتها المفوضية، لم تقدَّم للمحتجزين معلومات عن أسباب احتجازهم وحُرموا من حقوق أخرى تتعلق بمراعاة الأصول القانونية، بينما حُجبت عن أسرهم المعلومات المتعلقة بأماكن وجودهم. وفي المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، واصلت المفوضية توثيق حالات المحتجزين المتوفين أثناء الاحتجاز، لأسباب يُزعم أنها طبيعية، دون أن تُخطر أسرهم رسميا. وفي كثير من تلك الحالات، لم يتبين قيام الحكومة باحتجاز أولئك الأفراد إلا بعد الإقرار بوفاتهم. ونادرا ما تُسلَّم جثث المتوفين إلى أسرهم. ولا تزال حالات آلاف المحتجزين والسجناء، بمن فيهم مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية السابقون وأسرهم، تشكل مصدر قلق بالغ، لا سيما في ضوء جائحة كوفيد-19. ولا يزال عشرات الأشخاص في مرافق الاحتجاز وفي مخيمات المشردين داخلياً، التي تديرها قوات سوريا الديمقراطية وأطراف أخرى في النزاع، محتجزين في ظروف غير صحية دون اتصال بأسرهم ودون ما يكفي من الرعاية الطبية.

16 - وفي الجزء الجنوبي الغربي من البلد، سُجلت زيادة في الاضطرابات والتوترات الشعبية. وتزايدت الأنشطة المناهضة للحكومة من حيث عددها وحجمها، وشمل ذلك احتجاجات على عمليات الاحتجاز التعسفي التي تقوم بها الحكومة وعلى الهجمات العنيفة. وتزايدت أيضا عمليات القتل ومحاولات الاختطاف، التي استهدف معظمها القوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة والمقاتلين المتصالحين التابعين في السابق لجماعات المعارضة المسلحة. ووسعت القوات والفروع الأمنية الحكومية نطاق انتشارها وأنشطتها في جميع أنحاء المنطقة، بما فيها النواحي المشمولة بالاتفاقات المبرمة بين جماعات المعارضة المسلحة السابقة والقوات الحكومية. وخلال شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو، تزايد العدد الإجمالي لعمليات القتل المحددة الأهداف بقدر كبير، إذ أُبلغ عن أكثر من 400 حالة. وعُقدت مفاوضات بين المسؤولين الحكوميين والممثلين المحليين. وفي الميدان، أقيم المزيد من نقاط التفتيش الحكومية، وأفيد أن ذلك أدى إلى تقييد حرية تنقل السكان المحليين في بعض المناطق.

17 - وفي الجزأين الشمالي الغربي والشمالي والشرقي من الجمهورية العربية السورية، واصلت القوات الموالية للحكومة والجماعات المسلحة غير التابعة للدولة استهداف المدنيين، بمن فيهم من يُنظر إليهم على أنهم منتسبون لقوات مناوئة، وذلك بوسائل منها القتل والحرمان التعسفي من الحرية والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة والاختطاف. وفي إدلب، ظلت هيئة تحرير الشام، التي صنفها مجلس الأمن على أنها جماعة إرهابية، تفرض أحكام وقواعد السلوك على المدنيين المقيمين في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وهي أحكام وقواعد تتعارض من حيث أسسها مع حقوق الإنسان، بما فيها الحق في الحياة والحرية والأمن الشخصي، والحق في حرية التنقل وحرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات. ومن خلال محاكم نصَّبت نفسها، ما فتئ أفراد هذه الجماعة يُنزلون العقوبات القاسية، بما فيها عقوبة الإعدام، بكل من يرون أنه ينتقد تلك القواعد وكل من يُتهم بالانتماء إلى طرف مناوئ لهم في النزاع.

18 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت جماعات مسلحة غير تابعة للدولة بمصادرة منازل وأراضي وممتلكات المدنيين، بمن فيهم الذين فروا من القتال. وفي الشمال الغربي والشمال الشرقي من البلد، صادر أفراد جماعات مسلحة غير تابعة للدولة منازل يملكها مدنيون مشردون أو أشخاص متهمون بالانتماء إلى جماعات مسلحة أخرى، وأصبح المصادِرون يشغلون تلك المنازل مع أسرهم. وتلقت مفوضية حقوق الإنسان تقارير تفيد أن في نيسان/أبريل، وبسبب جائحة كوفيد-19، نُقلت عشرات من أسر مقاتلي الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة من منطقة جرابلس، في ريف حلب الشرقي، إلى مناطق في تل أبيض في ريف الرقة الشمالي، ورأس العين، في ريف الحسكة الغربي، ووُضعت في منازل المدنيين الذين فروا أو طُردوا بالقوة.

19 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت الأعمال القتالية الجارية التي تحول دون حصول المدنيين على الرعاية الصحية والتعليم، وهو وضع تفاقم إلى حد ما بسبب بعض التدابير الوقائية ذات الصلة بفيروس كوفيد-19. وفي الجزء الشرقي من البلاد، بما فيه دير الزور، يبدو أن قوات سوريا الديمقراطية استغلت القيود المفروضة على التنقل وتعليق الدراسة في الفصول لتضع مقاتلين مسلحين داخل المدارس الفارغة مؤقتا في المنطقة.

20 - وواصلت المنظمات الإنسانية الإبلاغ بالأعمال القتالية التي تلحق أضرارا بالمرافق التعليمية وتسبب الأذى للمدنيين. وقد تحققت الأمم المتحدة من ثلاث حوادث خلال الفترة المشمولة بالتقرير [1]:

(أ) في 2 آذار/مارس 2020، أصابت غارات جوية مدرسة عري القبلية عدوان في ناحية أريحا بمحافظة إدلب، مخلفة أضرارا مادية؛

(ب) في 2 آذار/مارس 2020، تسببت غارات جوية في إغلاق مدرسة للبنات في باليون، جنوب محافظة إدلب، ولم يبلغ عن وقوع إصابات؛

(ج) في 14 نيسان/أبريل 2020، انفجرت عدة أجهزة متفجرة يدوية الصنع داخل مدرسة العبيد سلامة في بلدة حويج بمحافظة دير الزور، مما أدى إلى تدمير المنشأة جزئيا. وكانت مجموعة مسلحة تحتل المدرسة وقت الهجوم.

21 - وأفادت تقارير نظام رصد الهجمات على منظومة الرعاية الصحية الذي تتعهده منظمة الصحة العالمية بوقوع حادثين كان لهما أثر على العاملين في مجال الرعاية الصحية، ولم يبلغ عن وقوع وفيات أو إصابات. ولم يتم بعد التحقق من وقوع حوادث أخرى في إطار نظام المراقبة.

الاستجابة الإنسانية

22 - شملت المساعدة الإنسانية التي قدمتها الأمم المتحدة في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية قيام برنامج الأغذية العالمي بتوزيع مساعدات غذائية على 4,5 ملايين شخص في نيسان/أبريل، و 4,5 ملايين شخص في أيار/مايو، وذلك في المحافظات الأربع عشرة جميعها. وقدمت منظمة الصحة العالمية العلاج لنحو 000 646 شخص في جميع أنحاء البلد، بالإضافة إلى إجراء أكثر من 000 132 استشارة في مجال الرعاية الصحية الأولية. وفي نيسان/أبريل وأيار/مايو، تم التدخل في 000 283 حالة من أجل توفير

(1) تم التحقق من هذه الهجمات باستعمال نظم مجربة أثبتت جدواها، بحيث تتلقى الأمم المتحدة التقارير من الشركاء الموجودين في الميدان وتقوم باستعراضها على ضوء مَصدرين مستقلين آخرين على الأقل. ولا تتضمن قائمة الهجمات المؤكدة إلا الهجمات التي تم التحقق منها بشكل كامل وأكدتها جميع المصادر المستقلة. وتُستعمل هذه النظم في جميع أنحاء العالم وتحظى بالاحترام على نطاق واسع.

الحماية، ويشمل ذلك تقديم خدمات حماية الأطفال لأكثر من 000 63 طفل (انظر الجدول 1).

23 - وواصلت الأمم المتحدة تقديم الدعم لجهود التأهب لفيروس كوفيد-19 والاستجابة له في جميع أنحاء البلد. وشمل ذلك الدعم الذي تقدمه منظمة الصحة العالمية في التعزيز التدريجي لقدرات الاختبار في دمشق وحلب واللاذقية وحمص، كالقيام بالإصلاحات وتوفير المعدات اللازمة والكواشف، وتدريب فنيي المختبرات في الميدان، ومواصلة التوسع في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية وفقاً للحالة واحتياجات مكافحة الوباء. واستمر تقديم الدعم لجهود الوقاية من العدوى ومكافحتها، بما في ذلك الاتصال بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية ومراكز العزل. وتم تخصيص نحو 23 مليون دولار من الصندوق الإنساني السوري لدعم الوقاية من فيروس كوفيد-19 والاستجابة له. وظلت هناك حالات نقص كبير في معدات الوقاية الشخصية والمعدات الطبية ومراكز العزل والحجر الصحي في جميع المناطق. ونسقت الأمم المتحدة عمليات التقدير الكمي للاحتياجات من الإمدادات اللازمة لمكافحة فيروس كوفيد-19 من حيث جميع طرائق الاستجابة، سواء بالنسبة لمقدمي خدمات الاستجابة الصحية أو غير الصحية، وذلك من أجل دعم الطلبات المنسقة عن طريق البوابة العالمية لإمدادات كوفيد-19. ووضعت خطط التأهب لفيروس كوفيد-19 والاستجابة له في جميع مراكز العمليات الإنسانية، إذ بلغ مجموع الاحتياجات المالية لتلك الخطط ما قدره 384 مليون دولار.

24 - وتم تكييف طرائق الاستجابة من أجل سلامة المستفيدين والعاملين في مجال الأنشطة الإنسانية ومن أجل كفالة استمرارية الاستجابة الأوسع نطاقا. وشمل ذلك تدابير مثل توزيع حصص غذائية تكفي لشهرين في كل مرة في المخيمات الواقعة في الشمال الشرقي من أجل الحد من الازدحام في نقاط التوزيع؛ والقيام بالتوزيع من باب إلى باب؛ وضم قطع الصابون إلى مجموعات المساعدات الغذائية؛ والعمل عن بعد؛ وتوفير المعدات الواقية الشخصية للموظفين والشركاء في التنفيذ.

الجدول 1

متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بجميع السبل في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية: نيسان/أبريل وأيار/مايو 2020

المنظمة	*متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر*
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	136 000
المنظمة الدولية للهجرة	90 400
دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام	700
مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين	158 300
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	1 329 000
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	436 700
صندوق الأمم المتحدة للسكان	248 400
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	55 400
برنامج الأغذية العالمي	4 500 000
منظمة الصحة العالمية	391 000

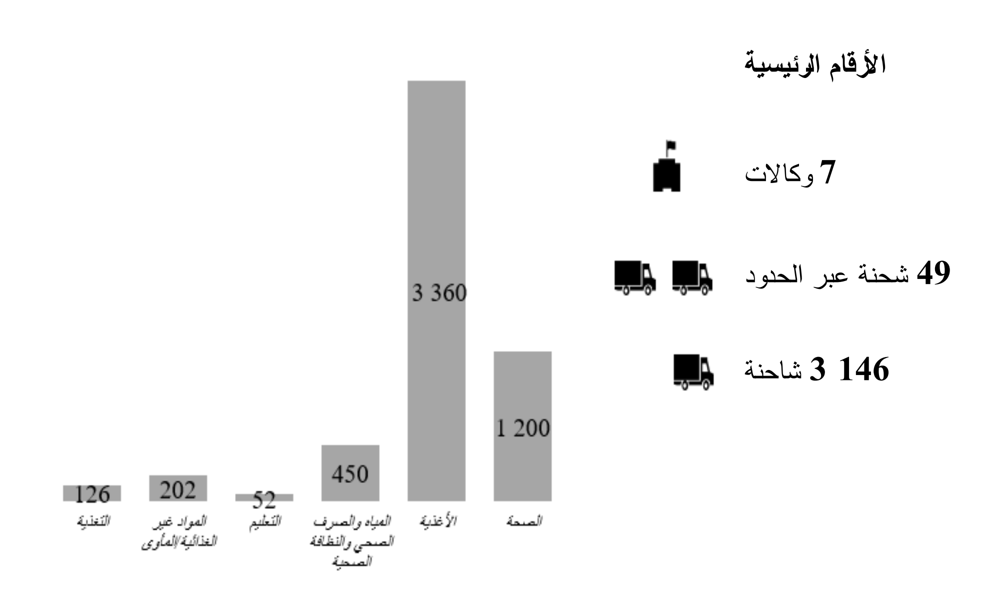
25 - وشـملت المسـاعدة الإنسـانية التي قدمتها الأمم المتحدة من داخل الجمهورية العربية السـورية قيام برنامج الأغذية العالمي بتوزيع مسـاعدات غذائية على 3,2 ملايين شـخص في نيسـان/أبريل و 3,2 ملايين شخص في أيار/مايو. وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان خدمات الصحة الإنجابية المنقذة للحياة وخدمات الحماية التي تركز على العنف الجنســـاني إلى أكثر من 000 535 شـــخص. ووزعت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) سلالاً غذائية على ما يقرب من 000 105 لاجئ فلسطيني، كما وزعت مساعدات نقدية على 000 111 منهم.

26 - وفي الشـمال الغربي، اسـتمرت العملية الإنسـانية عبر الحدود بمسـتويات قياسـية اسـتجابة للتدهور الكارثي للحالـة الإنســـانيـة الذي حدث عندما شُـــرد ما يقرب من 1 مليون مدني خلال الفترة بين كانون الأول/ديســمبر 2019 وآذار/مارس 2020 (انظر أيضـا الفقرتين 39 و 40 أدناه). ووزعت المسـاعدة الغذائية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي عبر الحدود على 1,3 مليون شـــخص في نيســـان/أبريل، وعلى أكثر من 1,3 مليون شـخص في أيار/مايو. وسـلمت منظمة الصـحة العالمية في أيار/مايو مجموعات من اللوازم الطبية لحالات الطوارئ وأدوية أســـاســـية لتوفير ما يزيد على 000 420 دورة علاجية في الجزء الشـــمالي الغربي من البلد. وفي نيسـان/أبريل وأيار/مايو، قام الشـركاء في الأنشـطة الإنسـانية، في إطار جهود التأهب لفيروس كوفيد-19، بتســـليم أكثر من 1,3 مليون قنـاع جراحي، وأكثر من 1,1 مليون زوج من القفازات، ومجموعة متنوعة من الإمدادات الطبية الأخرى ذات الصـــلة بالأوبئة، منها 35 من أجهزة التنفس، وذلك عن طريق الآلية العابرة للحدود. بيد أن الإمدادات ظلت لا تكفي لتلبية الاحتياجات، حيث غطى توزيع العديد من المعدات الواقية الشخصية ما لا يزيد عن 1 في المائة من الاحتياجات التي تم تحديدها في الشمال الغربي في نهاية أيار/مايو.

الشكل الأول

عدد المسـتفيدين، حسـب المجموعات، من المسـاعدة المقدَّمة من الأمم المتحدة وشـركائها عن طريق عمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود: نيسان/أبريل و أيار/مايو 2020 (المتوسط الشهري)

(بالآلاف)



الجدول 2

عدد المستفيدين المستهدفين بعمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، حسب القطاع والمنطقة: نيسان/أبريل و أيار/مايو 2020 (المتوسط الشهري)

المحافظة	*المنطقة*	*التعليم*	*الأغذية*	*الصحة*	*المواد غير الغذائية/المأوى*	*التغذية*	*المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية*
حلب	عفرين	–	282 995	–	–	–	–
حلب	أعزاز	–	153 523	747 060	26 098	37 720	67 597
إدلب	أريحا	–	–	–	5 000	–	5 000
إدلب	حارم	44 500	2 923 894	405 569	88 758	88 000	190 314
إدلب	إدلب	7 260	–	35 940	82 550	–	187 010
إدلب	جسر الشغور	–	–	11 065	–	–	–

27 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدم الاتحاد الروسي للأمم المتحدة نشرات إعلامية صادرة عن مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة ورصد هجرة اللاجئين، يعرض فيها المساعدة الغوثية المقدمة على الصعيد الثنائي. كما واصلت دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية الثنائية وغير ذلك من أشكال المساعدات الإنسانية.

إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

28 - يتطلب تقديم المساعدة الإنسانية توفير إمكانية وصول آمنة ومستمرة في الوقت المناسب وبلا عوائق للأمم المتحدة وجميع شركاء العمل الإنساني إلى الأشخاص المحتاجين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. ويُعدّ الوصول أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة للعمل الإنساني القائم على المبادئ، الذي يعتمد بالأخص على توافر القدرة على تقييم الاحتياجات وإيصال المساعدات بصورة مستقلة، وعلى رصد الآثار وتقييمها بشكل مستقل، بسبل منها التواصل المنتظم والمباشر مع السكان المتضررين. ويتسم مشهد وصول المساعدات في البلد بالتعقيد في ظل وجود مناطق جغرافية مختلفة وأنواع مختلفة من الخدمات تتطلب طرائق عمل مختلفة. ويوجد في البلد ما يزيد على 800 1 موظف من موظفي الأمم المتحدة، منهم 600 موظف منتشرون في تسعة مراكز إنسانية خارج دمشق، في حلب ودرعا ودير الزور وحماه وحمص واللاذقية والقامشلي والسويداء وطرطوس. وينتشر 860 3 موظفا آخر من موظفي الأونروا في جميع أنحاء البلد. ويسهم الوجود اللامركزي في زيادة إمكانية الوصول إلى السكان المتضرِّرين والقرب منهم.

القيود المفروضة على إمكانية الوصول ذات الصلة بالجائحة

29 - ظلت الأزمة التي تسبب فيها فيروس كوفيد-19 تؤثر على إمكانية وصول المساعدات الإنسانية. وظلت المعابر الحدودية البرية المؤدية إلى الجمهورية العربية السورية مغلقة أمام تحركات فرادى المدنيين، على الرغم من منح إعفاءات في معظم المعابر للتمكين من استيراد الإمدادات والمساعدة الإنسانية. وظلت رحلات الركاب التجارية الدولية معلقة، على الرغم من استمرار بعض رحلات الشحن الداخلية بين دمشق والقامشلي، وكذلك بعض رحلات الركاب التجارية. واستمرت عمليات ميناء طرطوس وميناء اللاذقية البحريَّين بعدد محدود من الموظفين ومع اتخاذ تدابير وقائية، منها إجراءات التعقيم الإلزامي.

30 - واستمر العمل بالقيود المفروضة في معظم نقاط العبور داخل الجمهورية العربية السورية. وفي محافظة حلب، استمر الإغلاق في أبو زندن، وأم جلود، وعون الدادات، في حين أفادت التقارير بأن غزاوية، في منطقة عفرين، والطيحة مفتوحة أمام حركة المرور التجارية؛ وأفيد أيضا بأن هذه الأخيرة مفتوحة أمام طلاب الجامعات وبعض الحالات الطبية. وكانت دير بلوط مفتوحة أيضا. وفي محافظة الرقة، أُغلقت عكيرشة، في حين فَتحت أبو عاصي أبوابها في 30 أيار/مايو. وكان معبر طبقة مفتوحا أمام الشحنات التجارية والإنسانية، وفُتح أمام حركة المدنيين على أساس استثنائي بمناسبة عطلة عيد الفطر، التي أفيد أن 500 4 شخص عبروا أثناءها إلى الشمال الشرقي.

31 - وعلى العموم، استطاع الموظفون المشاركون في الأنشطة الإنسانية المنقذة للحياة في جميع أنحاء البلد، بما فيها أنشطة توزيع الأغذية، أن يقوموا بعملهم مع الحرص على اتخاذ التدابير الوقائية ذات الصلة بفيروس كوفيد-19، مثل التباعد البدني والتنبيهات بالرسائل النصية الداعية إلى تجنب الازدحام في نقاط التوزيع.

إمكانية الوصول في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة

32 - في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، كان من بين المجتمعات المحلية والجيوب التي ظل الوصول إليها يتسم بالصعوبة بسبب ضرورة الموافقات الإدارية والأمنية كل من دوما، وزملكا، وعربين، وشرق حرستا، وكفر بطنا، ومديرا، والنشابية في الغوطة الشرقية؛ وبيت جن ومزرعة بيت جن؛ والزكية ودير خبية وداريا. وفي الجزء الجنوبي من البلد، ظلت حالة انعدام الأمن والقيود الإدارية تحول دون الوصول باستمرار إلى المناطق التي كانت تسيطر عليها سابقا جماعات مسلحة غير تابعة للدولة، لا سيما في غرب درعا والقنيطرة. وأدى انعدام الأمن في ريف درعا الغربي إلى التعليق المؤقت لبعض عمليات إرسال الأغذية التي يقوم بها برنامج الأغذية العالمي.

33 - وفي جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، تتولى جهات فاعلة وطنية، منها المنظمات غير الحكومية والهلال الأحمر العربي السوري، توزيع المعونة وتنفيذها بشكل أساسي. وظل موظفو وكالات الأمم المتحدة والمتعاقدون التابعون لأطراف ثالثة يبذلون جهود التعبئة في المواقع الميدانية، إلى جانب المنظمات غير الحكومية الوطنية والهلال الأحمر العربي السوري، وذلك للاضطلاع ببعثات التقييم والرصد والدعم اللوجستي والإداري. وتمكنت الأمم المتحدة من الحفاظ على قدرتها على التنقل على الرغم من القيود ذات الصلة بجائحة كوفيد-19. وفي نيسان/أبريل وأيار/مايو، تمت 134 1 حركة برنامجية عادية في إطار الموافقات على البرنامج أو الموافقات العامة، مقارنة بـ 012 1 حركة من هذا القبيل خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق (انظر الجدول 3)[(2)]. ومن بين تلك البعثات، تم القيام بنسبة 41 في المائة في الجنوب في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء وريف دمشق ودمشق؛ وتم القيام بنسبة 21 في المائة في الشمال الشرقي في محافظات الحسكة والرقة ودير الزور؛ و 17 في المائة في محافظة حلب؛ و 4 في المائة في محافظة إدلب؛ و 15 في المائة في محافظتي حمص وحماة وسط البلد؛ و 2 في المائة في محافظتي اللاذقية وطرطوس الساحليتين (انظر الشكل الثاني).

(2) يحصل موظفو الأمم المتحدة والمتعاقدون التابعون لأطراف ثالثة الذين يعملون في مراكز إنسانية خارج دمشق على موافقات البرنامج أو موافقات عامة للقيام بتحركاتهم في إطار عملياتهم العادية. وتتيح هذه الموافقات الوصول المنتظم وتُقلِّص الشروط البيروقراطية.

الجدول 3

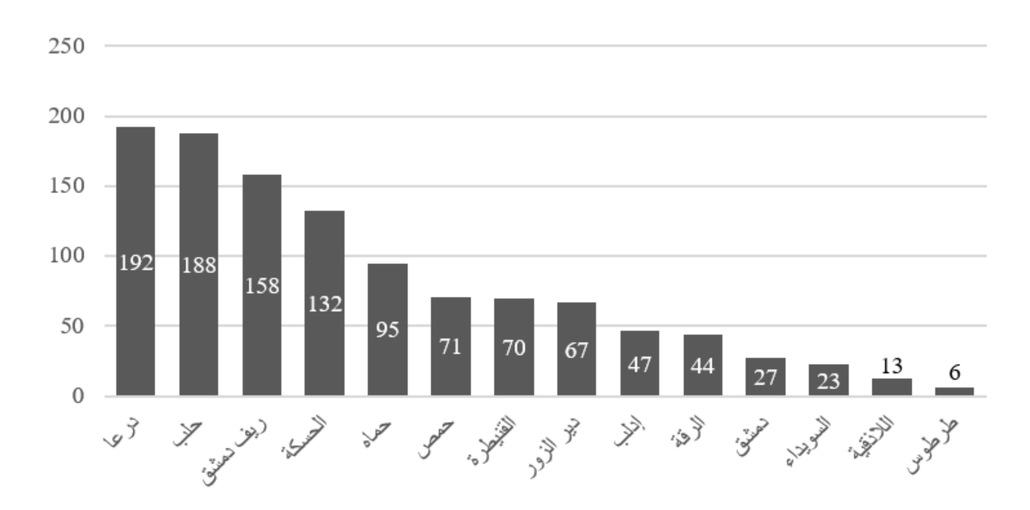
إجمالي عدد البعثات التي اضطلعت بها وكالات الأمم المتحدة والأطراف الثالثة/الجهات الميسرة من داخل الجمهورية العربية السورية، في إطار الموافقات على البرنامج أو الموافقات العامة، حسب النوع: نيسان/أبريل وأيار/مايو 2020

نوع البعثة	*الموافقة العامة*	*الموافقة على البرنامج*	*المجموع*
بعثات التقييم	152	1	153
البعثات المرافِقة لعمليات إيصال المعونة	39	–	39
بعثات الرصد	937	1	938
بعثات الأمن واللوجستيات والدعم الإداري	4	–	4
المجموع	**1 132**	**2**	**1 134**

ملاحظة: البعثات التي تتم بالموافقة على البرنامج أو الموافقة العامة لا تستلزم الحصول على موافقة محددة من وزارة الشؤون الخارجية.

الشكل الثاني

إجمالي عدد البعثات التي اضطلعت بها وكالات الأمم المتحدة والأطراف الثالثة/الجهات الميسرة من داخل الجمهورية العربية السورية، في إطار الموافقات على البرنامج أو الموافقات العامة، حسب المحافظة: نيسان/أبريل وأيار/مايو 2020



ملاحظة: البعثات التي تتم بالموافقة على البرنامج أو الموافقة العامة لا تستلزم الحصول على موافقة محددة من وزارة الشؤون الخارجية.

34 - وبالنســـبة للبعثات التي تســـتلزم الحصـــول على موافقة محددة من وزارة الخارجية[3]، قدمت الأمم المتحدة 57 طلبا جديدا، تمت الموافقة على 26 طلبا منها، أي 46 في المائة (انظر الجدول 4). ويمثل ذلك تحســناً بمقدار نقطتين مئويتين عن الفترة المشــمولة بالتقرير الســابق، حين تمت الموافقة على 44 في المائة من الطلبات. وفي نهاية المطاف، لم تضطلع وكالات الأمم المتحدة إلا بـــ 17 بعثة من بين البعثات الـ 26 التي تمت الموافقة عليها، ويعزى ذلك أساسا إلى اعتبارات متعلقة بجائحة كوفيد-19.

35 - وفي 14 أيار/مايو، اضــطلعت الأمم المتحدة مع الهلال الأحمر العربي الســوري ببعثة مشــتركة إلى المناطق التي اســتعادت حكومة الجمهورية العربية الســورية الســيطرة عليها في الآونة الأخيرة في ريف حلب الغربي، حيث تمت زيارة المجتمعات المحلية في حريتان، وبابيص، وحيان، وكفر حمرا، ومعارة الأرتيق، وعندان، وياقد العدس في ناحية حريتان. وقد أُوفدت تلك البعثة لتحديد الاحتياجات في أعقاب التحولات التي جرت في السيطرة في كانون الثاني/يناير (انظر الفقرة 6).

الجدول 4

البعثات الموفدة من داخل الجمهورية العربية الســورية التي تســتلزم قيام وكالات الأمم المتحدة بتقديم مذكرة شفوية، حسب النوع: نيسان/أبريل وأيار/مايو 2020

نوع الطلب	*العدد المطلوب*	*العدد الموافق عليه*	*النسبة المئوية الموافق عليها*
بعثات التقييم	12	9	75
البعثات المرافِقة لعمليات إيصال المعونة	8	5	63
بعثات الرصد	28	8	29
بعثات الأمن واللوجستيات والدعم الإداري	9	4	44
المجموع	**57**	**26**	**46**

ملاحظة: تســتلزم البعثات التي يقوم بها موظفو الأمم المتحدة المغادرون من دمشــق أو المســافرون عبر الخطوط عموما موافقة محددة من وزارة الشؤون الخارجية.

إمكانية الوصول إلى شمال شرق الجمهورية العربية السورية

36 - في الشــمال الشــرقي، حافظت الأمم المتحدة على إمكانية إيصــال المســاعدات الإنســانية بانتظام وعلى نحو مســتمر إلى معظم أنحاء محافظتَي الرقة والحسكة، بينما ظل من الصــعب إيصــالها إلى مناطق أخرى، مثل منبج وعين العرب، انطلاقاً من دمشــق، لعدم وجود اتفاق بين الأطراف التي تســيطر على هذه المناطق وانعدام الأمن فيها. واستمرت القيود المفروضة على إمكانية الوصول عبر خطوط النزاع على طول الحدود بين الجمهورية العربية الســورية وتركيا، بين رأس العين وتل أبيض. وفي 25 أيار/مايو، افتُتح قســم من الطريق الســريع M4 بين عين عيســى وتل تمر، أمام حركة المرور التجارية للمرة الأولى منذ تشــرين الأول/أكتوبر 2019. ويتعين أن تُتاح إمكانية المرور عبر الطريق الســـريع M4 لزيادة عمليات إيصـــال المســاعدات الإنســانية براً إلى الشــمال الشــرقي. وقد أفادت منظمات غير حكومية تعمل في مجال الأنشــطة الإنسانية بأن استعمال الطريق السريع M4 بانتظام لم يبدأ بعد، بسبب استمرار الشواغل الأمنية.

(3) يحتاج موظفو وكالات الأمم المتحدة عموما إلى موافقة محددة من وزارة الشـــؤون الخارجية عند الاضـــطلاع ببعثات من دمشـــق إلى مراكز أخرى أو ببعثات عبر الخطوط.

37 - وعقب اتخاذ القرار 2504 (2020)، استمر بذل الجهود المتعلقة بإبدال إمدادات المواد الطبية البالغة الأهمية التي كانت تُقدَّم سابقاً إلى شمال شرق البلد عن طريق معبر اليعربية الحدودي. ففي أيار/مايو، أرسلت منظمة الصحة العالمية أكثر من 56 طناً مترياً من الإمدادات الطبية من اللاذقية إلى القامشلي براً في شحنتين. وقد كانتا أول شُحنتَين من اللوازم الطبية توصِلهما المنظمة براً إلى شمال شرق الجمهورية العربية السورية انطلاقاً من داخل البلد منذ أيار/مايو 2018. إلا أن توزيع الشحنتين لم يكتمل بحلول نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. وسُلِّمت شُحنة أخرى قدرها 000 14 طن متري من الإمدادات الطبية التي تقدمها منظمة الصحة العالمية إلى الشمال الشرقي جوا انطلاقاً من دمشق. وقُدمت هذه الإمدادات إلى مخيمات النازحين، بما فيها أبو خشب والمحمودلي وعريشة والهول، وإلى المستشفيات والشركاء في التنفيذ في محافظات الحسكة والرقة ودير الزور. ورغم تزايد كميات المساعدة، فإن عمليات توزيع المواد الطبية المقدمة من منظمة الصحة العالمية لم تصل معظم المرافق التي كانت تعتمد سابقاً على عمليات إيصالها عن طريق المعابر الحدودية. وأفادت منظمات غير حكومية تعمل في الشمال الشرقي بنفاد المخزونات من الأدوية في أحد المستودعات الرئيسية للمستحضرات الصيدلانية في المنطقة، التي تزود أكثر من 40 مرفقا صحيا بالأدوية، بما فيها 5 مستشفيات و 50 سيارة إسعاف. وقد نفدت مخزونات اثنين وثلاثين صنفا من الأدوية، بما فيها أدوية طب الطوارئ ومواد التخدير، فبقيت بذلك إمدادات شهر واحد من تلك الأدوية في المرافق الطبية نفسها. وهناك أدوية أخرى ذات أهمية بالغة معرضة لنفاد مخزونها.

38 - واستمر بذل الجهود المتعلقة بنقل شحنة من الإمدادات الطبية لمنظمة الصحة العالمية من أربيل، العراق، إلى شمال شرق الجمهورية العربية السورية. وكان من المقرر في الأصل أن تُنقل تلك الإمدادات إلى الشمال الشرقي عبر اليعربية، ولكنها بقيت عالقة في العراق عقب استبعاد اليعربية من المعابر الحدودية المأذون باستخدامها بموجب القرار 2504 (2020). وأُزيلت بعض الأصناف من الشحنة لأنها لم تعُد صالحة للاستعمال. وأصدرت حكومة الجمهورية العربية السورية موافقتها على إعادة توجيه مسار الشحنة التي يبلغ وزنها 85 طنا متريا، فأصبح الآن من المتوقع أن يتولى برنامج الأغذية العالمي نقلها جواً من إربيل إلى مطار دمشق في أوائل حزيران/يونيه، ثم إرسالها براً إلى القامشلي.

إمكانية الوصول إلى شمال غرب الجمهورية العربية السورية

39 - في الشمال الغربي، استمرت العملية عبر الحدود من تركيا بمستويات قياسية لتلبية مستويات عالية من الاحتياجات الإنسانية الحادة بين السكان. وقد سُجِّل في شهر أيار/مايو 2020 أكبر عدد إجمالي لعمليات عبور شاحنات الأمم المتحدة التي تجري شهرياً منذ إنشاء آلية العبور الحدودي في عام 2014، حيث عبَرت 781 1 شاحنة إلى داخل البلد انطلاقاً من تركيا. وظلت المساعدة المقدمة من المنظمات غير الحكومية الشريكة تُقدم بمستويات عالية أيضا. ورغم استمرار التدابير المتخذة لمنع انتشار جائحة كوفيد-19، فإن إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية إلى الشمال الغربي من البلد كان يُسمح عموماً للجهات الفاعلة في مجال الأنشطة الإنسانية بإيصالها عبر الحدود، باستثناء مناطق خطوط المواجهة المتأثرة بالعنف في جنوب إدلب وغرب حلب وبعض المسائل المتعلقة بالوصول ذات الطابع المحلي.

40 - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها المأذون بها بموجب قرارات مجلس الأمن 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2449 (2018) و 2504 (2020). ففي الفترة من 1 نيسان/أبريل إلى 31 أيار/مايو 2020، قامت آلية الرصد بتجهيز 47 شحنة وتأكيد طابعها الإنساني، وكانت هذه الشحنات تتألف من 146 3 شاحنة عبَرت إلى داخل البلد انطلاقاً من تركيا كالآتي: 20 شحنة من باب الهوى (553 2 شاحنة) و 27 شحنة من باب السلام (593 شاحنة). وبذلك يصل مجموع عدد الشاحنات الموفدة منذ بدء العمليات إلى 052 38 شاحنة (منها 574 28 شاحنة عبر باب الهوى، و 774 4 شاحنة عبر باب السلام، و 595 4 شاحنة عبر الرمثا، و 109 شاحنات عبر اليعربية). ولم تُثَر أي شواغل أو أسئلة بشأن الطابع الإنساني لهذه الشُحنات. فقد دأبت الأمم المتحدة على إخطار حكومة الجمهورية العربية السورية بكل شُحنة قبل 48 ساعة من موعدها، بما في ذلك معلومات عن البضائع الإنسانية المقرر إيصالها، وعدد الشاحنات المعنية، والجهة المالكة لها في الأمم المتحدة، ووِجهتها (المنطقة). وظلت الآلية تستفيد من علاقات التعاون الممتازة القائمة مع حكومة تركيا.

41 - وواصل العاملون في مجال الأنشطة الإنسانية العمل بنشاط على اتباع نهج يشمل جميع الطرائق لتلبية الاحتياجات الإنسانية للسكان المتضررين، بما في ذلك مواصلة الجهود المبذولة لإيصال المساعدات عبر خطوط النزاع إلى الشمال الغربي. وفي 14 نيسان/أبريل، وافقت حكومة الجمهورية العربية السورية على إيفاد بعثة مشتركة بين الوكالات عبر خطوط النزاع إلى الأتارب لتقديم المساعدة إلى أكثر من 000 51 شخص. ويُذكر أن الأمم المتحدة مستعدة للاضطلاع بهذه المهمة، ويجري التخطيط لها. وقد تم تعليق جميع البعثات الموفدة إلى ناحية شمال غرب البلد مؤقتاً، بسبب شواغل مختلفة، منها الشواغل المتصلة بكوفيد-19.

إمكانية الوصول إلى جنوب شرق الجمهورية العربية السورية

42 - ظلت إمكانية الوصول إلى مخيم ركبان خاضعة لقيود شديدة، حيث سُيِّرت آخر قافلة مساعدات إنسانية تابعة للأمم المتحدة إليه انطلاقاً من داخل الجمهورية العربية السورية في أيلول/سبتمبر 2019. وفي 1 نيسان/أبريل 2020، طلبت وزارة خارجية الجمهورية العربية السورية أن توفد الأمم المتحدة بعثةً إلى المخيم لتقييم الأوضاع الصحية فيه، وتقديم مساعدة متعددة القطاعات يتولى الهلال الأحمر العربي السوري تيسيرها. وقد عُلِّقت في 20 نيسان/أبريل خطة إيفاد هذه البعثة بسبب شواغل تتعلق بطريقة التوزيع المتبعة من مختلف أطراف النزاع وممثلي المجتمع المحلي. وتواصل الأمم المتحدة تحاوُرها مع جميع الأطراف المعنية من أجل تيسير إيصال المساعدات الإنسانية إلى بقية سكان ركبان.

التأشيرات وعمليات التّسجيل

43 - واصلت الأمم المتحدة العمل مع حكومة الجمهورية العربية السورية للسماح بحصول الموظفين على التأشيرات في الوقت المناسب (انظر الجدول 5).

الجدول 5

طلبات الأمم المتحدة للحصول على التأشيرات: نيسان/أبريل وأيار/مايو 2020

نوع الطلب	*عدد الطلبات*	*الطلبات التي حصلت على الموافقة*	*الطلبات المرفوضة*	*العدد قيد الانتظار*
التأشيرات المطلوبة خلال الفترة المشمولة بالتقرير	47	7	–	40
التجديدات المطلوبة خلال الفترة المشمولة بالتقرير	147	80	1	66
التأشيرات قيد الانتظار التي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير	68	15	3	43
التجديدات قيد الانتظار التي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير	55	46	–	9

ملحوظة: سحبت الأمم المتحدة سبعة طلبات للحصول على تأشيرات كانت لا تزال قيد الانتظار منذ ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير.

44 - ويوجد ما مجموعه 41 منظمة غير حكومية دولية مسجَّلة لدى الحكومة للعمل في البلد.

سلامة وأمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

45 - واصلت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية تنفيذ البرامج في المناطق المتضررة من الاشتباكات المتكررة بين أطراف النزاع، ومن الضربات الجوية، ومن التبادل المنتظم لنيران المدفعية غير المباشرة وغير ذلك من الهجمات. ويعمل موظفو الإغاثة الإنسانية أيضا في مناطق شديدة التلوث بالذخائر غير المنفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية.

46 - ومنذ بداية النزاع، وردت إفادات عن مقتل المئات من العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية، منهم 24 من موظفي الأمم المتحدة وكيانات منظومة الأمم المتحدة، كان 19 منهم من موظفي الأونروا؛ و 66 من موظفي ومتطوعي الهلال الأحمر العربي السوري؛ و 8 من موظفي ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وقُتل أيضا العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

47 - وكان ما مجموعه 26 موظفا من موظفي وكالات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، وجميعهم من موظفي الأونروا.

ثالثا - ملاحظات

48 - لقد بلغ مدى الآثار المترتبة على التدهور الاقتصادي المتسارع في الجمهورية العربية السورية جميعَ أنحاء البلد. فأسعار المواد الأساسية، بما فيها الأغذية والأدوية، في تزايد حاد في ظل استمرار انخفاض قيمة الليرة السورية. كما أن الآثار المختلفة المترتبة على جائحة كوفيد-19 أصبحت تشكِّل عوامل أخرى مُشدِّدة. وقد ارتفع انعدام الأمن الغذائي فعلاً إلى مستويات قياسية، حيث يقدر برنامج الأغذية العالمي أن 9,3 ملايين شخص يعانون حالياً من انعدام الأمن الغذائي. ويساورني بالغ القلق من احتمال أن يصبح الناس بشكل متزايد في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية عاجزين عن تلبية احتياجاتهم الأساسية، مما يضطر المزيد من الأشخاص إلى الاعتماد على المساعدة الإنسانية، في بلد يحتاج فيه أصلاً أكثر من 11 مليون شخص إلى هذه المساعدة.

49 - ورغم استمرار وقف إطلاق النار إلى حد كبير في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، فإن الجزع ما زال يساورني م الآثار المدمِّرة الناجمة عن استمرار العنف على المدنيين ومن استمرار انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان. ولذا أكرِّر ندائي من أجل وقف فوري لإطلاق النار على الصعيد العالمي، وأؤيد النداء الصادر عن مبعوثي الخاص إلى سوريا من أجل وقف إطلاق النار في البلد بأسره وبذل جهود شاملة للجميع لمكافحة جائحة كوفيد-19، حتى يتسنى الحفاظ على حالة من الهدوء الملموس في مناطق عديدة وتعزيزه وتوسيع نطاقه ليشمل وقفا لإطلاق النار على الصعيد الوطني، على نحو ما يدعو إليه قرار مجلس الأمن 2254 (2015). ولا بد من وضع حد للهجمات العشوائية التي تُستخدم فيها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في المناطق السكنية والأسواق التي تعج بالحركة. فحماية حياة المدنيين تظل ذات أهمية قصوى، وفقاً لالتزامات جميع الأطراف بها بموجب القانون الدولي الإنساني، وكذلك قانون حقوق الإنسان، التي تلتزم جميع الأطراف باحترامها. وأدعو جميع الأطراف من جديد إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك الالتزام باتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لحماية المدنيين والهياكل الأساسية المدنية، ولاحترام حقوق الإنسان.

50 - وأذكِّر الأطراف على وجه التحديد بالتزامها بموجب القانون الدولي الإنساني بالسماح بمرور الإغاثة الإنسانية للمدنيين المحتاجين إليها بسرعة ودون عراقيل، وأن تيسِّر ذلك. ويتعين تيسير وصول المساعدات الإنسانية إلى الأشخاص المحتاجين إليها في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية بشكل كامل ومتواصل ودون عراقيل، باستخدام جميع الطرائق، بما في ذلك توسيع نطاق الوصول عبر خطوط النزاع وعبر الحدود. وفي شمال غرب البلد، يجري تنفيذ العملية عبر الحدود بمستويات قياسية، وما زال يتعين توسيع نطاقها لتشمل تلبية أشد الاحتياجات إلحاحاً، والمطالب المتزايدة الناجمة عن التدهور الاقتصادي، وضرورة التأهب لمواجهة كوفيد-19. ويتطلب استمرار العملية تجديد الإذن بعبور الحدود الوارد في القرار 2504 (2020) باستخدام معبرَي باب السلام وباب الهوى الحدوديين لمدة 12 شهرا إضافية. وتمثل العملية عبر الحدود، التي أذن بها مجلس الأمن، شريان الحياة لملايين المدنيين الذين لا يتسنى للأمم المتحدة الوصول إليهم بوسائل أخرى. فعدم تجديد الإذن بالعملية عبر الحدود من شأنه أن يوقِف على الفور العملية الجارية، مما يقطع شريان الحياة هذا. وقد بُذلت، وستظل تبذل، جهود لإيصال المساعدة عبر خطوط النزاع إلى الشمال الغربي. ومع ذلك، وكما ذكرتُ في استعراضي للعمليات الإنسانية عبر خطوط النزاع وعبر الحدود (S/2020/401)، فإن ما يجري تقديمه من خلال العملية عبر الحدود يستحيل، في الوقت الراهن، تحقيقه بالمساعدة عبر خطوط النزاع. فالمساعدة عبر خطوط النزاع ليست من البدائل المجدية في الوقت الراهن، وستظل هناك حاجة إلى استجابة مستدامة وواسعة النطاق عبر الحدود لتلبية الاحتياجات الإنسانية الهائلة في الشمال الغربي.

51 - وفي شمال شرق البلد، يمثِّل تنفيذ أول عملية إيصال بري للمساعدات الطبية المقدمة من منظمة الصحة العالمية منذ سنتين خطوة جديرة بالترحيب نحو إقامة سلسلة إمداد موثوق بها. ومع ذلك، وعلى الرغم من الشحنات التي تم إيصالها في الآونة الأخيرة، ما زالت أوجه النقص الحاد تعتري الإمدادات من اللوازم الصحية والطبية، بعد خمسة أشهر من استبعاد معبر اليعربية من المعابر المأذون باستخدامها، وفي خضم المخاطر الصحية المتزايدة التي تشكِّلها جائحة كوفيد-19. وأكرر تأكيد الاستنتاجات المتمخضة عن استعراضي للطرائق البديلة لمعبر اليعربية الحدودي (S/2020/139) وهي كما يلي: يلزم الجمع بين زيادة إمكانية الوصول عبر الحدود وعبر خطوط النزاع للحفاظ على المستويات الأخيرة من المساعدة الإنسانية في

شمال شرق البلد، بل وتعزيزها. وقد لاحظتُ أيضا في تقريري أنه في حال عدم اتخاذ خطوات كافية لكي تسير عمليات إيصال المساعدات عبر خطوط النزاع بفعالية، وفي حال عدم موافقة حكومة الجمهورية العربية السورية أو البلدان المجاورة على استخدام المعابر الحدودية المؤدية إلى شمال شرق البلد، سيتعين على مجلس الأمن أن يأذن للأمم المتحدة وشركائها المنفذين باستخدام معابر إضافية. وقد تم تحديد عدة خيارات، إضافة إلى أوجه قصورها بالمقارنة مع اليعربية.

52 - ولا يزال يساورني بالغ القلق إزاء مصير وسلامة الآلاف من الأشخاص، الذين ما زالت حكومة الجمهورية العربية السورية تحتجز غالبيتهم، فيما آخرون ما زالت الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة تحتجزهم. وأُهيب بالأطراف المعنية أن تسجِّل وتقدم معلومات عن أماكن المحتجزين، وتتيح لهم جميع الضمانات القضائية الأساسية. وينبغي أن تُعطى أُسر الأشخاص الذين تُوفوا أثناء الاحتجاز معلومات عن مصيرهم. وينبغي أن تحصل أُسر ضحايا الانتهاكات الجسيمة على تعويضات كاملة وكافية خلال فترة معقولة. ولا يزال القلق يساورني إزاء سلامة الآلاف من الأسر التي يُعتقد أن مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، أغلبيتهم الساحقة من النساء والأطفال، والتي لا تزال محتجزة في مخيمات النازحين المكتظة بالنازحين، حيث إمكانية الحصول على الخدمات غير كافية. ولا بد من احترام الالتزامات ذات الصلة المنصوص عليها في القانوني الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان بشأن الأشخاص المحرومين من حريتهم. كما أن جائحة كوفيد-19 الراهنة تستلزم اتخاذ إجراءات بقدر أكبر من الاستعجال لضمان الاستمرار في إتاحة إمكانية الحصول على الخدمات الطبية وغيرها من الخدمات الأساسية للأشخاص الموجودين قيد الاحتجاز وفي غير ذلك من المرافق المغلقة والكثيفة الاكتظاظ، ولتسهيل إطلاق سراح الأشخاص الذين يعتبرون أكثر الفئات تعرُّضا للضرر.

53 - وما زال الإفلات المتواصل من العقاب على الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني المدّعى ضلوع أطراف النزاع في ارتكابها يشكِّلُ مصدر قلق بالغ. ولذلك يجب محاسبة مرتكبي الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة لحقوق الإنسان وللقانون الدولي الإنساني. وأذكِّر جميع الدول، ولا سيما الدول التي لها تأثير مباشر على أطراف النزاع، بأنه عليها أن تتخذ خطوات استباقية لكفالة احترام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك أحكامه المتعلقة بحماية المدنيين. وإنني أهيب بجميع أطراف النزاع، ولا سيما حكومة الجمهورية العربية السورية، وكذلك بجميع الدول، والمجتمع المدني، ومنظومة الأمم المتحدة، أن تتعاون بصورة تامة مع الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة، وفق تصنيف القانون الدولي، المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس 2011، ولا سيما من خلال تقديم المعلومات والوثائق ذات الصلة بذلك. فالمساءلة على الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة لحقوق الإنسان وللقانون الدولي الإنساني شرطٌ قانوني وركنٌ أساسي لتحقيق السلام الدائم في الجمهورية العربية السورية. وأكرّر دعوتي إلى إحالة الوضع في البلد على أنظار المحكمة الجنائية الدولية.

54 - وفي ضوء الشواغل الخطيرة المستمرة التي أثيرت بصورة متكررة فيما يتعلق بحماية المدنيين وغير ذلك من قضايا حقوق الإنسان في البلد، ما زلتُ أحثُّ بقوة حكومة الجمهورية العربية السورية، تمشياً مع قرارَي مجلس حقوق الإنسان دإ-1/18 و 22/19، على التعاون مع مفوضية حقوق الإنسان، وذلك بسبل منها إقامة وجود ميداني تُسند إليه مهام حماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

55 - وتمثِّل إعادة عقد الجولة الثالثة للجنة الدستورية أولوية هامة في القريب العاجل لمبعوثي الخاص. وآمل أن تأتي الوفود إلى اللجنة وهي مستعدة للمساهمة في إجراء مناقشة موضوعية وتطلُّعية المنحى تمهِّد الطريق للتقدم وتساعد السوريين على إقامة وبناء ثقة وارتياح حقيقيَين. وسيكون ذلك إسهاماً هاماً في العملية السياسية التي تتولى الأمم المتحدة تيسيرها، بقيادة سورية، ويمتلك زمامها السوريون، وينصب فيها التركيز على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن 2254 (2015).

56 - وأحث الجهات الفاعلة الدولية والإقليمية التي تواصل دعم أطراف النزاع على بذل مساعيها صوب تحقيق التعاون الدولي المتجدد والهادف الذي يشكل عنصرا أساسيا في تسوية النزاع في الجمهورية العربية السورية. وأود أن أعرب عن تقديري لاستمرار الشركاء الدوليين والإقليميين في العمل مع الأمم المتحدة وأدعوهم إلى مواصلة وتعزيز دعمهم لجهود الوساطة التي يبذلها مبعوثي الخاص ولعملية جنيف السياسية، بحيث يكون إنهاء معاناة الشعب السوري وكفالة تحقيق سلام مستدام الأولوية المطلقة في ذلك. وأشير إلى أن أي ترتيب للسلام المستدام يتوقف على إشراك المرأة في طاولة المفاوضات على نحو كامل.

المرفق

الحوادث المبلَّغ عنها التي تضرر منها المدنيون وسجَّلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: نيسان/أبريل وأيار/مايو 2020*

محافظة إدلب

- في 1 نيسان/أبريل، أعدم تنظيم هيئة تحرير الشام أحد المحتجزين لديه في قرية الجانودية.
- في 5 نيسان/أبريل، قُتل مدني وأُصيب سبعة آخرين بجروح، من بينهم امرأتان وثلاثة صبية، إثر انفجار مستودع للأسلحة قيل إنه وقع في قرية قستون.
- في 11 نيسان/أبريل، أعدم تنظيم هيئة تحرير الشام أربعة محتجزين لديه في مدينة جسر الشغور.
- في 16 نيسان/أبريل، أُصيبت ثلاث نساء بجروح من جراء ضربة أرضية قيل إنها وقعت في حقل زراعي على مقربة من بلدة تفتناز.
- في 30 نيسان/أبريل، قُتل مدني وأُصيب آخر بجروح من جراء إطلاق للنار في الهواء قيل إن تنظيم هيئة تحرير الشام قام به لتفريق حشد من الأشخاص في معرة النعسان. وقيل أيضا إن ثلاثة مدنيين آخرين أُصيبوا بجروح بمركبة تابعة للتنظيم في المنطقة.
- في 10 أيار/مايو، أُصيب ثلاثة رجال مدنيين بجروح من جراء ضربات أرضية قيل إنها أصابت بلدة بليون.

محافظة حلب

- في 8 نيسان/أبريل، قُتل مدني وأُصيب آخر بجروح إثر انفجار لجهاز متفجر يدوي الصنع محمول على مركبة قيل إنه وقع في بلدة كفر ناصح.
- في 8 نيسان/أبريل، أصيب مدني بجروح من جراء انفجار لغم أرضي قيل إنه وقع على مقربة من قرية علاوشة. وفي اليوم نفسه، ادُّعي أن صبيا أصيب بجروح إثر انفجار لغم أرضي قيل إنه وقع على مقربة من قرية تل سوسين.
- في 9 نيسان/أبريل، أصيب ثلاثة مدنيين بجروح من جراء ضربات أرضية قيل إنها وقعت على مقربة من قرية الشيخ هلال.
- في 12 نيسان/أبريل، قُتل مدني إثر انفجار ذخائر غير منفجرة قيل إنه وقع في قرية كفر نوران.
- في 15 نيسان/أبريل، أصيب مدنيان بجروح من جراء ضربة أرضية قيل إنها أصابت سوقا في مدينة جرابلس.

* تقدم قائمة الحوادث أمثلة على المسائل المثيرة للقلق في مجال حقوق الإنسان التي طُرحت في التقرير. ولكن، ونظرا لتغير أنماط النزاع وفقدان شبكات المصادر ذات المصداقية و/أو المصادر الموثوق بها في العديد من المناطق المتضررة من النزاع، ما برح التحقق من الحوادث يزداد صعوبة. ولذلك لا تتضمن القائمة سوى الحوادث التي أُبلغت بها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وتم التحقق منها وفقا لمنهجيتها، ولا ينبغي اعتبارها قائمة شاملة.

- في 18 نيسان/أبريل، أصيب ثلاثة مدنيين بجروح، من بينهم صبي، من جراء انفجار لجهاز متفجر يدوي الصنع قيل إنه وقع في عربة خضروات وُضعت في سوق سرايا المحلي في مدينة عفرين.
- في 25 نيسان/أبريل، داهمت عناصر جماعة مسلحة غير تابعة للدولة مكتبَ منظمة غير حكومية في مدينة عفرين. وقيل إن الجناة اعتدوا على موظفي المكتب أثناء الحادث.
- في 28 نيسان/أبريل، قُتل ما لا يقل عن 46 شخصاً، من بينهم 31 مدنياً على الأقل، من بينهم امرأتان و 4 صِبية، وأُصيب 53 شخصاً بجروح، من بينهم 10 نساء و 3 صِبية وفتاة، إثر انفجار شاحنة لنقل الوقود قيل إنه وقع في مدينة عفرين.
- في يومَي 1 و 2 أيار/مايو، أصيب تسعة مدنيين بجروح، من بينهم امرأتان وصبيَّان، من جراء إطلاق للنار من أسلحة صغيرة قيل إنه وقع بين جماعات مسلحة غير تابعة للدولة في مدينة جرابلس.
- في 8 أيار/مايو، قُتل مدني بنيران قناصة قيل إنها أُطلقت على مقربة من قرية ميزناز.
- في 10 أيار/مايو، قُتلت فتاة وأُصيب 13 مدنيا آخرين بجروح، من بينهم 4 صِبية، إثر انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع على قارعة الطريق قيل إنه وقع في مدينة الباب.
- في 16 أيار/مايو، قُتلت امرأة حامل وأصيب سبعة مدنيين آخرين بجروح، من بينهم امرأة وصبي وفتاة، بنيران أسلحة صغيرة قيل إنها أُطلقت بين جماعات مسلحة غير تابعة للدولة في مدينة الباب.
- في 14 أيار/مايو، أصيب ستة مدنيين بجروح، من بينهم صبيَّان، إثر انفجار لجهاز متفجر يدوي الصنع على قارعة الطريق قيل إنه وقع داخل سوق النوفوتيه في مدينة الباب.
- في 18 أيار/مايو، قُتل صبي بنيران قناصة قيل إنها أُطلقت في ضواحي مدينة الأتارب.

محافظة الحسكة

- في 1 نيسان/أبريل، أُصيب أربعة مدنيين بجروح، من بينهم امرأة، إثر ضربة أرضية قيل إنها وقعت في قرية الربيعات.
- في 15 أيار/مايو، أصيب مدنيان بجروح، من بينهم صبي، من جراء انفجار لجهاز متفجر يدوي الصنع مربوط بدراجة نارية قيل إنه وقع في ناحية شدادة.
- في 15 أيار/مايو، أصيب صبي بجروح من جراء انفجار لغم أرضي قيل إنه وقع على مقربة من مدينة رأس العين.
- في 17 أيار/مايو، قُتل مدني وأُصيب أخر بجروح من جراء تبادل لإطلاق النار بأسلحة صغيرة قيل إنه وقع بين جماعات مسلحة غير حكومية على مقربة من قرية مكران.
- في 23 أيار/مايو، أصيب ثلاثة رجال مدنيين بجروح من جراء عدة هجمات قيل إنها نُفذت بأجهزة متفجرة يدوية الصنع في بلدة تل حلف.

محافظة حماه

- في 4 نيسان/أبريل، قُتل صبي من جراء انفجار لغم أرضي قيل إنه وقع في قرية رسم العبد.
- في 11 نيسان/أبريل، أصيب صبيَّان بجروح من جراء انفجار لغم أرضي قيل إنه وقع في قرية الشيخ هلال.
- في 6 أيار/مايو، أصيب صبي بجروح إثر انفجار لغم أرضي قيل إنه وقع في ضواحي بلدة السعن.
- في 16 أيار/مايو، أصيب رجل بجروح في انفجار لغم أرضي قيل إنه وقع في حقل زراعي على مقربة من مدينة صوران.

محافظة حمص

- في 1 أيار/مايو، أصيب ما لا يقل عن 15 مدنياً بجروح خلال عدة انفجارات قيل إنها وقعت في مستودع للأسلحة بمدينة حمص.

محافظة دير الزور

- في 2 نيسان/أبريل، أصيبت امرأة وثلاثة صِبية بجروح إثر انفجار لجهاز متفجر يدوي الصنع مربوط بدراجة نارية قيل إنه وقع في سوق محلي بمدينة البصيرة.
- في 20 نيسان/أبريل، عُثر على جثة خمسة رجال مدنيين في منطقة صحراوية تقع على مقربة من قرية الطريف بشمال ريف دير الزور. وقيل إن جناةً مجهولي الهوية كانوا قد اختطفوا المجني عليهم قبل يوم من تاريخ اكتشاف جثثهم.
- في 22 نيسان/أبريل، قيل إن رجلاً مدنياً احتجز عند نقطة تفتيش في قرية حوائج. ولا تزال أسباب احتجازه ومصيره ومكان وجوده مجهولة.
- في 22 نيسان/أبريل، أصيب ثلاثة صِبية بجروح من جراء انفجار لغم أرضي قيل إنه وقع في ضواحي بلدة خشام.
- في 23 نيسان/أبريل، أصيب رجل مدني بجروح إثر انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع على قارعة الطريق قيل إنه وقع على مقربة من شاحنة لنقل الوقود في قرية جزرة البوحميد.
- في 23 نيسان/أبريل، قُتل مدني في حادث إطلاق للنار من مركبة متحركة قيل إنه وقع في مدينة شحيل.
- في 1 أيار/مايو، قُتل صبيَّان وأُصيب ثلاثة مدنيين بجروح إثر انفجار لجهاز متفجر يدوي الصنع على قارعة الطريق قيل إنه وقع في مدينة بصيرة.
- في 10 أيار/مايو، أصيبت امرأة مدنية بجروح إثر انفجار لغم أرضي قيل إنه وقع على مقربة من بلدة الشولا في جنوب ريف دير الزور.

- في 21 أيار/مايو، قُتل صبي وأُصيب 15 مدنياً آخرين بجروح، من بينهم 6 صِبية، إثر انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع مربوط بدراجة نارية قيل إنه وقع في السوق المحلي لمدينة بصيرة. وقيل إن جهازا آخر من هذا النوع انفجر لاحقاً في موقع قريب.
- في 25 أيار/مايو، قُتل صبي وأصيب رجل مدني بجروح إثر انفجار لغم أرضي قيل إنه وقع في حقل زراعي في قرية المرعية.

محافظة الرقة

- في 4 نيسان/أبريل، قيل إن ثمانية رعاة مدنيين، من بينهم امرأتان، قُتلوا على أيدي جناةٍ مجهولي الهوية في بلدة المعدان.
- في 12 نيسان/أبريل، أصيب مدني بجروح من جراء إطلاق نار في الهواء قيل إن جماعة مسلحة غير تابعة للدولة قامت به لتفريق حشد من المدنيين في مدينة الرقة.
- في 22 نيسان/أبريل، قُتل صبيّ وأُصيب آخر بجروح إثر انفجار لجهاز متفجر يدوي الصنع على قارعة الطريق قيل إنه وقع في مدينة الرقة.
- في 23 نيسان/أبريل، قيل إن ثلاثة مدنيين كانوا محتجزَين من قِبل جماعة مسلحة غير تابعة للدولة من مخيم مؤقت للنازحين في شمال ريف الرقة. ولا يزال مصيرهم ومكان وجودهم مجهولَين.
- في 1 أيار/مايو، قيل إن مدنيَين، أحدهما امرأة، كانا محتجَزيَن من قِبل جماعة مسلحة غير تابعة للدولة من مخيم الرشيد للنازحين على مقربة من مدينة الرقة. ولا يزال مصيرهما ومكان وجودهما مجهولَين.
- في 5 أيار/مايو، قيل إن امرأة من المدنيين اختُطفت من منزلها على أيدي عناصر من جماعة مسلحة غير تابعة للدولة في مدينة الرقة. ولا يزال مصيرها ومكان وجودها مجهولَين.
- في 11 أيار/مايو، قيل إن مدنيَين كانا محتجَزيَن من قِبل جماعة مسلحة غير تابعة للدولة من مخيم المحمدوي للنازحين على مقربة من مدينة الرقة. ولا يزال مصيرهما ومكان وجودهما مجهولَين لدى أقربائهما.
- في 17 أيار/مايو، أصيب صبي بجروح إثر انفجار لغم أرضي قيل إنه وقع في ضواحي قرية المعيزيلة.

محافظة درعا

- في 7 نيسان/أبريل، قُتل رجل مدني في حادث إطلاق للنار من مركبة متحركة قيل إنه وقع في مدينة نوى. وقد أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في وقت لاحق مسؤوليته عن الحادث.
- في 11 نيسان/أبريل، قيل إن مدنيَين كانا محتجزَين في بلدة خربة غزالة. ولا تزال أسباب احتجازهما غامضة وليس لأقاربهما أية معلومات أخرى عن مصيرهما ومكان وجودهما.
- في 12 نيسان/أبريل، قُتل مدني في حادث إطلاق نار من مركبة متحركة قيل إنه وقع في بلدة اليادودة في غرب ريف درعا.

- في 20 نيســان/أبريل، قُتل رجل في حادث لإطلاق للنار من مركبة متحركة قيل إنه وقع في مدينة درعا. وفي اليوم نفســـه، قُتل رجل مدني آخر في إطلاق للنار من مركبة متحركة قيل إنه وقع في بلدة أم ولد.
- في 21 نيسان/أبريل، قُتل صبي وأصيب اثنان آخران بجروح من جراء انفجار لغم أرضي قيل إنه وقع في ضواحي بلدة تسيل.
- في 24 نيســــان/أبريل، قُتل رجل مدني في حادث إطلاق للنار من مركبة متحركة قيل إن جناةً مجهولين نفّذوه في مدينة جاسم.
- في 2 أيار/مايو، أصـيب أربعة مدنيين من أسـرة واحدة بجروح، من بينهم امرأة وصـبي وفتاة، إثر انفجار لغم أرضي قيل إنه وقع في داعل.
- في 4 أيار/مايو، ادُّعي أن مدنيا أُصيب بجروح في حادث إطلاق للنار من مركبة متحركة قيل إنه وقع في غارية الشرقية. وقد أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في وقت لاحق مسؤوليته عن الهجوم.
- في 6 أيار/مايو، قيل إن مدنيا اختُطف من بلدة أم ولد على أيدي أشــخاص مجهولي الهوية وعثُر على جثته بعد ذلك بساعات قليلة، على مقربة من قرية الجبيب.
- في 11 أيار/مايو، عُثر على جثة مدني في بلدة جلين قيل إن أشــخاصــا مجهولي الهوية كانوا قد اختطفوه قبل ذلك بيومين.
- في 12 أيار/مايو، قُتل صبي إثر انفجار ذخائر غير منفجرة قيل إنها وقعت في مدينة درعا.
- في 13 أيار/مايو، أُصـــيب مدني بجروح في إطلاق للنار من مركبة متحركة قيل إنه وقع في بلدة أم ولد.
- في 14 أيار/مايو، قُتل صـــبي في إطلاق للنار من مركبة متحركة قيل إنه وقع على الطريق بين بلدتَي الغارية والمسيفرة.
- في 15 أيار/مايو، قُتل رجل مدني وأُصـــيب آخر بجروح في حادث لإطلاق للنار من مركبة متحركة قيل إن جناةً مجهولي الهوية نفّذوه في مدينة درعا.
- في 18 أيار/مايو، اختُطف مدني في بلدة الجيزة. وقد عُثر على جثته في اليوم التالي في نفس البلدة. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية في وقت لاحق مسؤوليته عن عملية القتل تلك.
- في 19 أيار/مايو، قيل إن مدنياً وزوجته وابنهما احتُجزوا في منزلهم لأســـباب مجهولة. ولا يزال مكان وجودهم ومصيرهم مجهولَين.
- في 20 أيار/مايو، قُتل مدني في إطلاق للنار من مركبة متحركة قيل إنه وقع في بلدة طفس.